مطبوعات حديثة

حاضر العالم الاسلامي

تأليف السيد لوثروت ستودارد الامريكي نقله الى العربية السيد عجاج نويهض وعلق عليه حواشي الامير شكيب ارسلان طبع في مصر سنة ١٣٤٣ بالمطبعة السلفية في مجلدين دخلا في ٨٥٣ صفحة

مؤلف هذا الكتاب ممن استبطنوا اسرار المدنية الاسلامية واحسنوا الظن كل الاحسان بالعرب ومدنيتهم ، تكلم في كتابه هذا بذوق وفهم وخلو غرض خلافاً لاكثر من يخوضون هذه الموضوعات من الغربيين فانهم ينظرون فيها الى مايوافق رغائب دولهم ومطالب امهم و يدرسون درساً خفيفاً لا تجرفيه فتضيع الحقيقة على الاكثر فيما تخطه اناملهم و يسودون به صفحاتهم وقد تكون النعرة الدينية حاكمة عليهم . وقد اجاد ناقل هذا السفر في تعريبه حتى لاتكاد تشعر بانك تقرأ كتاباً معرباً ، بل كلاماً كتب مباشرة ببيان جميل استوفى حظه من الديباجة العربية ، والكتاب مفيد جداً في بابه ، وافيد منه تلك الحواشي المستفيضة التي وضعها في دقائق احوال الامم الاسلامية وتطورها الحديث العلامة المحقق الامير شكيب ارسلان ، ومن اكثر منه وقوفاً على احوال السياسة الحاضرة والغابرة في هذه الامة العربية ، فقد افاض في الكلام على مسلمي الصين ونهضتهم ومسلمي الجاوى وما جاورها ومسلمي الروسية والاسلام والجنود السوداء والاسلام في افريقية والصراع بين الاسلام والنصرانية . وكتب مقالات ممتعة في السودان والعرب في الكونغو وعلى سلطنة رابح ومملكة واداي ودارفور و باقيرمي و بورنو وغيرها من ممالك اواسط افريقية كما توسع في ذكر شرقي افريقية ومسلمي الحبشة وماداغسكر وبيان تاريخ الممالك الاسلامية الهندية وتعرض لذكر المعتزلة والوهابية وشرح مذهبها ولذكر الخوارج والبابية والبكطاشية ، وألم بالمبادئ الاشتراكية في الاسلام وتوسع في بيان اعمال انور باشا ورفقائه من الاتحاديين العثمانيين ، وترجم لكثير من زعماء النهضة الاسلامية في الم والسياسة مثل السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده والامير محمد بن عبد الكريم زعيم الريف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والشيخ شامل الطاغستاني والامير عبد القادر الجزائري الى غيرهم من المشاهير . كل ذلك بتدقيق لا يصدر مثله الا من قلم الامير شكيب ومن افراد قلائل جداً في مجموع الامة ، معتمداً فيه على مصادر عربية وافرنجية وعلى اختباراته واخباره الخاصة ، ومن خاض مثله الى الركب في معمعان السياسة مدة اربعين سنة كان جديراً بان يملي كل نافع ممتع ، ومن رزق الاجادة في البيان اجادة صديقنا الامير يجيء وعلى كلامه مسحة من بيان اقدم البلغاء ، وعبقة من الروح العربية الشريفة . ولقد تجاوزت الحواشي التي كتبها الامير شكيب حجم الكتاب الاصلي وهي تصلح ان تكون سفراً برأسه يرجع اليه كل حين ، و يجد فيه كل مسلم او باحث في احوال المسلمين والاسلام خير مصدر يستقي منه و يهتدي بهديه وادبه ؛ ولا نغالي اذا قلنا ان كتاب حاضر العالم الاسلامي من اجل الكتب النافعة التي زينت الفاطر العربية في عهدنا الاخير .

محمد كرد علي